العدد ٦٩

ثمن العدد عشرة مليات

السنة الثالثة

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

الاعلانات اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها
لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

אתחאד אלעמאל

התאחדות הפועלים

עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ٣٠ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٢٧ — ٤ جماد ١٣٤٦ — ٤ חשון ٥٦٨٧

ايها العامل!.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته !!.

مؤتمر نقابات العمال الفنيه

في ادنبورج

١

في اول سبتمبر المنصرم اجتمع في ادنبورج المؤتمر السنوي التاسع والخمسون لنقابات العمال الفنية في انكلترا تحت رئاسة المستر هيكس سكرتير نقابة عمال البناء. فاذا اردنا الوقوف على اهمية هذا المؤتمر وتقدمه بوجه خاص وانتشار حركة العمال واتحادهم في انكلترا بوجه عام يكفينا القول بانه من قبل ٢١ سنة عند اجتماع المؤتمر في ادنبورج نفسها كان عدد المندوبين ٣٤٣ مندوباً والعمال المتحدين بالنقابات الممثلين في المؤتمر كانوا اكثر قليلاً من مليون فقط. واما في هذا المؤتمر كان عدد المندوبين ٦٤٦ مندوباً الممثلين ل١٠٤ نقابة عدد اعضائها ٤١٦٣٩٩٤ عامل. غير انه يجب علينا الملاحظة ايضاً بان في مؤتمر السنة الماضية الذي عقد في بورجاموث كان عدد العمال ٤٣٦٠٠٠٠ عاملاً. اي انه في مدة هذه السنة اضاع الاتحاد الفني في انكلترا نحو ٢٠٠٠٠٠ عضواً

وقد اشار بيان المؤتمر الحالي بان عدد عمال المنجمين المتحدين يبلغ ٨٠٠٠٠٠ شخصاً وعمال السكك ٤٣٣٨٠٣ شخصاً وعمال النقل ٣٨٣٦٤٢ عامل.

اما حالة الاتحاد الفني في انكلترا اليوم فهي ولا شك صعبة جداً. فالحكومة الذي يدبر دفتها المستر بلدوين شددت الخناق عليه واعداء الحركة في الداخل لم يفتئوا يتعرضون لها ويعملون لاضعافها فحالة العمل وخصوصاً في المناجم وصناعة القطن التي هي ركن الحيات في انكلترا منحطة جداً. الاجرة زهيدة. والبطالة منتشرة والمزاحمة الخارجية كبيرة ورؤوس الاموال الداخلية متشغلة في خارج البلاد والقانون الجائر الذي تقرر اخيراً في مجلس النواب بغية اضعاف الاتحاد الفني لم يكن من شأنه الا تعظيم الضائقة في البلاد

وقد اشار رئيس المؤتمر في خطبة الافتتاح الى هذه المصاعب فاعطى اتجاه جديد لحركة الاتحاد الفني في انكلترا، واتى على تعليمات [illegible] ب كبير، لان المستر هيكس كان معروفاً لغاية الان «من الغيورين ورجال الحرب» الذين في حركة العمل. فهو الذي كان رئيس الادارة ايام الاضراب العام وكان من معضديها ومشدي ازرها. اما الان فقد كان في اقواله نغمة جديدة بنداءه لفهم الحالة بكل دقائقها وحقائقها وتطبيق حيات العمل بموجبها. فقد ذكر عن الواجب الملقى على العمال بهذه الساعه العصيبة للصناعة الانكليزية وطلب منهم الاستشارة المتبادلة للعمل بالاشتراك مع اصحاب العمل لتحسين الصناعة وحالة العمل. هكذا طلب تغيير الخطة القديمة في طرق المفاوضة بين العمال واصحاب العمل وقد قصد بكلامه هذا العمال انفسهم وليس الحكومة التي ما هي الا عقبة في طريق تحسين العلاقات بين العمال واصحاب العمل فحمل حملة شعواء على بلدوين ورفاقه وندد بالقانون المسنون عن يدهم بخصوص الاتحاد الفني، وقانون الثمانية ساعات للعمل في المناجم. وقال ان هذه القوانين الذي جل غايتها شل حركة الاتحاد الفني وتفريق شمل العمال في انكلترا لم تأتي الا على عكس الاية اي انها تشجع العمال على اتحادهم وزيادة تضامنهم واظهار قوتهم

وقبل ان نأتي على بعض ايضاحات بخصوص نداء المستر هيكس هذا الجديد يلزمنا التنويه بان هذا الميل الجديد ليس هو بمثابة دليل على عدم نجاح الحركة والخضوع لاصحاب العمل لاننا من باب اخر نرى ان خطبته كانت كلها اعتقاداً وثوقاً بقوة حركة العمال ومستقبلها. وقد نشرت التايمس مقالاً ضافياً على هذه الخطبة فاكثرت من المديح والثناء على روح السلام الذي تضمنته ومع ذلك قالت في النهاية ان لها صبغة حمراء.

ابطال اكرانيا

علم القراء انه في سنة ٩٢٦ قتل اليهودي شالوم شفارتزبورد القائد الاكرايني بطليورا في وسط شوارع باريس وفي رابعة النهار. ولم يحاول هذا القاتل الجريء الهرب بل سلم نفسه بكل هدوء للبوليس وقال: «اني اتهم بطليورا وجماعته بكل المذابح واعمال السلب والنهب الذي جرت في اليهود في امكنه في اكرانيا»

ومن ذلك الحين دخل هذا القاتل تحت رهن المحاكمة، فالنيابة العمومية تعمل جهد طاقتها لاعطاء هذه الحادثة صورة قتل بسيطة وارادة ينسبها لاعمال فوضية بالشفية. الا انه لم تفلح برغبتها هذه بل ان الحكم ينظر اليه بصورة سياسية فقد اتهم شفارتزبورد ومحاميه البارع المسيو توريس بطليورا ومساعديه بكل الفظائع الكثيرة التي جرت في اكرانيا واصبح هو المتهم (بالكسر) وهم المتهمين (بالفتح)

بدأت المحاكمة في ١٨ اكتوبر فحضر فيها بصفة شهود كل جبابرة اكرانيا من الذين مثلوا اشنع تمثيل في خلائق الله من اليهود. فكانوا يصعدوا على منبر الشهادة، فيتمتموا ويعتذروا ويخلقوا الاكاذيب ونزلوا خجلين عابسين ورؤسهم منحنية امام السامعين الذين كانوا ينظرون اليهم بعين السخرية والازدراء، فقد كان شفارتزبورد يحقق معهم عن ما اثمت يديهم وهم يجاوبوا برجفة وارتباك

هولاء هم ابطال اكرانيا. فلا غرو اذا بقيت تلك البلاد مع هولاء الرؤسأ على حالتها القديمة من دون اي تقدم وفلاح

برقيات عمومية

في عالم العمال في مصر

تقرر ان تجتمع في يوم ٢٧ الجاري لجنة لبحث نظام العمل والعمال في المملكة المصرية تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن رضا باشا وكيل وزارة الحقانية بديوان هذه الوزارة.

ومهمة هذه اللجنة هي ايجاد نظام يضمن حسن سير الاعمال ومصلحة العمال في القطر المصري طبقاً لرغبات البرلمان

وقد عقد مندوبو النقابات العامة اجتماعاً في يوم الجمعة ا الجاري لانتخاب الاعضا الذين يكونو منهم مجلس الاتحاد العام للنقابات فاسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات الدكتور محجوب ثابت بك والاساتذة صبحي سعد وزهير صبري واحمد اغنا وعزيز مبرم ومحمد فرحات واحمد رشدي

* * *

تسليم امتياز البحر الميت بصورة رسمية

انبأت الساندي تايمس ان امتياز استقلال البحر الميت تسلم لشركة صناعية بريطانية. وقد جرى ذلك بعد مشاحنة شديدة مع شركات اميركانية واوروبية اخرى التي زدت اقتراحاتهم

حزب العمال هو اكبر حزب في البرلمان النروج

في الانتخابات الاخيرة التي جرت في النروج ربح العمال ٢٧ صوتاً جديداً فاصبح لهم ٥٩ مندوباً مقابل ٣٠ من المحافظين ٢٦ من الزراع ٢٩ من الراديكال وثلاثة من البلشفيك

مشاغبات شديدة في بودابست

حدثت مشاغبات شديدة في بودابست على اثر اعلان الحكومة بان في نيتها الغاء النمروس كلوزوس (اي تحديد عدد التلاميذ اليهود في المدارس العاليه) فحدثت مصادمات بين الاهالي والبوليس جرح بها عدد غير قليل وتوقف بها ٢٠ شخص

امتياز بحر الميت لم يسلم بعد

اعلن المستر نوبومسكي من فلسطين احد طالبي امتياز بحر الميت انه يرتاب كثيراً في صحة الخبر الذي انتشر في الساندي تايمس بان الامتياز المذكور عطي لشركة صناعية كيماوية والذي السير الفريد موند هو احد رؤسائها

خطبة طالت ٣٦ ساعة

خطب مصطفى كمال في جلسة افتتاح المجلس الكبير في انقرة خطبة طالت ٣٦ ساعة ودقائق فقط! فلما تكلم عن حركة الاستقلال التركية ذكر ان عند الهدنة بين تركية والممالك الاوروبية كانت الفكرة سائدة في اوروبه بان يعطى لاميركا الانتداب على تركية وقد ترجم خطابه لاربعة لغات وانتشر بواسطة اللاسلكي

اخبار خارجية

بنا مليون بيت في انكلترا من بعد الحرب لغاية اليوم

خطب وزير الصحة (الذي هو مراقب عمار البيوت ايضاً) عند تدشين ه البيت الالف من البيوت الجديدة في بيلطون وقال ان من بعد الهدنة الحربية الان بني في انكلترا وويلس (عدا عن سكوتلاند) مليون دار جديدة . فان ذلك عمل انساني كبير واعظم عمل جرى في انكلترا من بعد الحرب . وقد بني ٦٠٠٠٠٠ دار على حساب الافراد و ٣٥٠٠٠٠ على حساب البلديات لاجل العمال ، والنتيجة الحسنة التي نشأت من ذلك هي نزول اسعار مواد البناء. وختم كلامه بقوله انتاصائرين امة اصحاب بيوت

عجائب وغرائب في المؤتمر الروسي

في المؤتمر الروسي المجتمع في باريس المركب من خمسون عالم سيفحصون كلباً متكلما . الكلب يحضر من بولندا في الطياره وصاحبه يقول ان هذا الكلب يتكلم في نبحات منظمة . هكذا يحضر امام هولاء العلماء رجل طائر الذي يمكنه ان يرتفع عن الارض بعض ثواني واحياناً يقع متخبطاً على الارض اذا خرج حالاً من حالة الهذيان والتأمل

عالم اميركاني اعلن عن بنت تخرج من جسمها مادة طلاسمية اي مادة عجيبة يسلم الارواح بواسطتها ما يشعرون وقد رسمت صاحبة هذه الطلاسم يدها في الشمع وظهر ان هولاء اصابع اخيبا الذي مات في سنة ١٩١٢

دعوة فرنساوية في جبل الدروز

شرع الفرنساويين ومن يلوذ بهم من الدروز بالطواف في الجبل ينشرون الدعوة لطلب استقلال ذاتي لجبل الدروز

عشرة ملايين لنشر الاسلام

تبرعت اميرة هندية بمبلغ عشرة مليون جينه لنشر دعوة اسلامية في بلاد الهند

جمعية الامم واستعمار الارمن

قررت جمعية الامم نشر نداء للحكومات العالم لمساعدة الارمن بتخصيص اراضي لهم والتبرع لاستعمارهم ، وقد قال الدكتور نانسن في مذكرته عن الارمن انه يوجد اليوم في سوريا ولبنان نحو ٩٠٠٠٠ من مهاجري الارمن . حكومة لبنان قررت اشتراكها بمبلغ معلوم لشراء مساحة ارض لاستعمارهم بالقرب من بيروت

جمهوريات بوليفيا وبرازيل باو فرجي وبير الذي في جنوب اميركا قررت قبول ٣٠٠٠٠ من الارمن وقد شرعوا باعمال التحضير لقبولهم هناك . وقد قرروا اعطائهم اراضي باقساط قليلة ، وحكومات المانيا وتشكوسلوفاكيا وبولندا ويوجوسلافيا قررت التبرع بمبالغ من المال لاستعمار الارمن

بين العمال البريطانيين

اقصى حزب العمال الوطني تسعة عشر مجلساً من مجالس نقابات واحزاب العمال واخرجها من عداد النقابات المشتركة فيه لانها رفضت طرد الشيوعيين منها وقد طلبت هذه المجالس الآن هدنة من اللجنة التنفيذية لحزب العمال الوطني حتى يتيسر للجميع الوقوف في صف واحد في الانتخابات القادمة واقترحت تأجيل العمل بالقرارات الصادرة ضد الشيوعيين الى ان يجري استفتاء عام فيها ومما يستحق الذكر في هذا الصدد انه يؤخذ من التقرير السنوي للحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى ان عدد اعضائه الآن يبلغ ٧٣٧٧ مقابل ١٠٨٠٠ في السنة الماضية

بين فرنسا وروسيا

المفهوم ان مجلس الوزراء كلف المسيو بريان ان يطلب من السفير الفرنساوي في موسكو ان يخبر المسيو تشيشرين بان المسيو راكوفسكي لم يعد الشخص المرغوب فيه عند الحكومة الفرنساوية ولذلك فهي تطلب ابداله بسواه ولكنها لا ترغب في قطع العلاقات بين فرنسا والسوفيات

التليفون البعيد المدى

يفتتح غداً السير بلدوين والمستر مكنزي كنيج المواصلات التليفونية بين انكلترا وكندا بان يكلم احدهما الآخر من ديوانه في رئاسة الوزارة وتكون اجرة المخاطبة لثلاث دقائق بين لندن واوتاوى او كويك او مونتوبال او تورنتو او هملتن خمسة عشر جنيهاً وخمسة جنيهات لكل دقيقة زيادة عن ذلك

معاهدة الحياد والامان

بين ايران وروسيا

امضت ايران وروسيا ميثاق امان وحياد

مخاطر الطيران

سقط الطيار الالماني فاجنر في اثناء العاب جوية اجراها بطيارته في مطار طهران فتوفي في الحال

المعاهدة التجارية الجديدة مع سوريا

واضرارها

جاء في المعاهدة التجارية الجديدة المنوى عقدها بين فلسطين وسوريا في المادة الرابعة ما يأتي :

ان البضائع المعمولة في فلسطين او سوريا والمركبة موادها من مواد خارجية ومواد من البلاد المصدرة تكون معفية من الكمرك اذا كانت كمية او ثمن المواد الخارجية في البضاعة لا تزيد على ٧٥ في المائة، اما اذا كانت اكثر من ٧٥ في المائة فيحصل عليها كمركاً كاملاً في البلاد الواردة اليها البضاعة

وقد صرحت هذه المادة ان البضاعة المعمولة في فلسطين من مواد سورية وارسلت لسورية ، او بالعكس . لا تعد خارجية بالنسبة لهذه المادة

والقصد من وضع هذه المادة هو تغيير الحالة القائمة من سنة ١٩٢١ ايام كان السير هربرت صاموئيل المندوب السامي في فلسطين وكانت حينئذ ادارة تجارية مخصوصة تحت ادارة الكولونيل سلامون . فقد عقدت حينئذ معاهدة بين سورية وفلسطين تعفي من الكمرك البضائع المعمولة في احدى البلادين والمصدرة للبلاد الاخرى سوى كانت تلك البضاعة زراعية او صناعية

اما هذه المعاهدة اذا كانت تخرج لحيد التنفيذ فستكون ضربة قاضية على الصناعة الفلسطينية . فان اليوم توجد بضائع كثيرة مخصصة لسوريا وعطائات من سورية من سنة ١٩٢٦ و ١٩٢٧ . فهذه المعاهدة تسلب الامكانية من المعامل من تصدير بضائعهم لسورية

وقد ادى خبر اغلاق ابواب سورية بوجه المعامل الفلسطينية لارتباك عظيم في دوائر المعامل الفلسطينية ، فكثيراً منهم الذين كانوا يفتكرون بتأسيس معامل جديدة عدلوا عن ذلك وغيرهم عدلوا عن توسيع دائرة اعمالهم ، والبعض يفتكرون بنقل معاملهم لسورية لان التصريف هناك اكثر من فلسطين ولانهم يشعرون ان الحكومة الفلسطينية لا تريد ان تحمي الصناعة الفلسطينية ومساعدتها

ومن المعلوم ان هذه المعاهدة امضيت عن يد الحكومة الفلسطينية وارسلت للحكومة السورية والمفوضية الفرنساوية للتصديق عليها ، فاذا تصدقت تدخل حالاً في دور التنفيذ

اجتماع اتحاد نقابات العمال في مصر

كان يوم الاحد ٢ اكتوبر موعد الحفلة التي اقامتها لجنة اتحاد نقابات العمال فما وافت الساعة السابعة مساءً حتى ام دار نقابة اتحاد العمال بجزيرة بدران جمهور عظيم من العمال على اختلاف مهنهم حتى ضاقت بهم النقابة فخطب بهم محمود ثابت بك وقال ان في اتحادهم قوة لا يستهان بها فضلاً عن قيمتها الاقتصادية والمعنوية فيمكنهم بالاتحاد استئجار عمارة كبيرة يكتب عليها بيت العمال وتكون فيها ردهة كبيرة تسع الجمهور المتعطش لسماع المحاضرات في مختلف الموضوعات بخلاف ما هي عليه حالة النقابات الآن فان كل نقابة مستقلة بمنزل غير مستوف للشروط الصحية وتدفع مالا يقل عن ثلاثة جنيهات ايجاراً شهرياً باتحادها في مكان واحد توجد تلك المصروفات وتنال فوائد عظيمة منها ازالة كل خلاف يطرأ بين الاعضاء، ومساعدة رجال الصناعات الاخرى على تأليف نقابات لهم مع استقلال كل منها بماليتها ومجلس ادارتها وانه هو ينادي باستقلال وادي النيل من منبعه الى مصبه لا يوافق على مس استقلال نقابة ما . وطلب ان يمثل كل نقابة عضوان من مجلس ادارتها وقد ابدى مندوبو العمال ارتياحهم الى هذه الفكرة وطلبوا عرض الامر على نقاباتهم لتندب من يمثلها في هذا الاتحاد وتأجل ذلك الاجتماع الى يوم الخميس المقبل لحضور المندوبين بقرارات نقاباتهم وتوحيد طلباتهم وارسالها بعد فحصها وصوغها في صيغة قانونية الى اللجنة البرلمانية

* * *

اخبار العمال في مصر

اضرب عمال السكة الحديدية بالفيوم (مصر) وفصل النزاع بينهم وبين الشركة بشرط ان لا تكون الشركة مقيدة بهذا الحل الا بعد موافقة الادارة العامة في بلجيكا

وقد جرى هذا الاضراب لان الشركة قررت خصم عشرة في المائة من مرتباتهم وابت اعطائهم المكافآت السنوية والعلاوات الاخرى بسبب سوء حالتها المالية الى من مناقشة السيارات

اخبار محلية

بلاغ رسمي

لمنكوبي الزلزال

بناء اكواخ للعائلات الفقيرة وتخصيص ١٠٠،٠٠٠ جنيه لقروض المنكوبين المحتاجين

ان التدابير التي اتخذت لاعداد مساكن للفقراء من منكوبي الزلزال قد اوشكت ان تتم ففي نابلس واللد والرملة يجري بناء اكواخ على طراز مناسب ستكون جاهزة للسكن في وقت قريب وفي النية تقديم هذه الاكواخ مجاناً للعائلات المعروفة باحتياجها وفقرها والتي اصبحت عديمة المأوى من جراء الزلزال وذلك بالمجان مدة تختلف مدتها باختلاف ظروف كل عائلة والاشخاص الذين تقدم لهم هذه الاكواخ لسكناهم ولا يرغبون في السكنى فيها يخسرون كل حق في المساعدة باي شكل آخر

وقد اتخذت ايضاً التدابير لتقديم مساعدة مالية لاصحاب البيوت بشكل قروض على شروط سهلة لكي يتمكنوا من تعمير املاكهم المتضررة او اعادة بنائها والغاية الاساسية التي نرمي اليها هي جعل اكبر عدد ممكن من المنازل صالحاً للسكن قبل الشتاء المقبل ولا يسري مشروع القروض الا على اصحاب المنازل المعرضين بانهم محتاجون احتياجاً حقيقياً للمساعدة . اما الذين يتوفر لديهم المال الكافي او وسائل الاستقراض فلا يسري هذا المشروع عليهم

وقد خصص مبلغ ١٠٠،٠٠٠ جنيه مصري لهذه الغاية سيوضع تحت تصرف حكام الالوية اعتباراً من ١ تشرين اول سنة ١٩٢٧ يمكن الحصول على الايضاحات والشروط المتعلقة بالقرض لدى مراجعة القائمقامين

خطة الكمارك في فلسطين

قد جرت في فلسطين من بعد الحرب الى اليوم تغييرات جمة في خطة الكمارك وجبايتها. نرى لاول وهلة ان الحكومة راعت فيها احتياجات الاهالي ورغبتها في تقدمهم وفلاحهم غير انه من باب اخر نرى انها بذات الوقت حافظت على مصلحتها وصيانة ميزانيتها من النقص، وقد توفقت للتسوية بين النقيضين وهي اعفاء بعض مواد من الكمرك دون ان تمس ميزانيتها بضرر لا سمح الله، لا بل انها زادتها ضخامة ايضاً

ولاجل فهم هذا الامر يجب علينا الرجوع الى حالة الكمارك على ايام الاتراك والتغيير الذي طرأ عليها من آن لآن، وخطة الحكومة الفلسطينية التي جاءت من بعدها

من المعلوم ان الحكومة التركية كانت راضخة تحت نير الامتيازات الاجنبية واولها مسألة المكوس والكمارك. فقد كانت في القديم معاهدة تجارية بين الحكومة التركية والحكومات الاوروبية لم ترخص للحكومة التركية التحصيل اكثر من ٣ في المائة على البضائع الواردة و٩ في المائة على البضائع الصادرة، فهذه الحالة الخارقة كانت الضربة الفاخية على حالة البلاد الاقتصادية وسلبت محصولات البلاد كل امل بالوقوف امام البضائع الخارجية ومزاحمتها. وقد نشأ من ذلك ان البلاد التركية التي هي بلاد زراعية محض كانت تحتاج لمحصول البلاد الاخرى.

في اوائل المائة العشرون جرت تغييرات طفيفة في هذه الخطة وفي سنة ١٩١١ التغت بتاتاً وتقرر مبلغ ١١ في المائة على كل البضائع الواردة وقد حصل هذا التغيير بارادة الحكومات الاوروبية ورغبتها بغية تحصيل الديون الباهظة التي كانت على تركية وهذا التدبير ايضاً لم ينقذ البلاد من وهدتها ولا يعمل على تقدمها المطلوب لان الكمرك كان يحصل من الاصناف الواردة بلا تمييز ولا تفريق، فكان يجبي من المواد الخام المطلوبة لصناعة البلاد الداخلية مثل غيرها. وبهذه الصورة لم تتمكن الصناعة الداخلية من مزاحمة الصناعة الخارجية. فان ساسة تركية واولياء الامر فيها لم يكن لهم بعد نظر ولا فكرة الاصلاح العام وتقدم الزراعة، بل جل غايتهم كان جني المنفعة الموقتة

وهذه الخطة. اي تحصيل ١١ في المائة على كل البضائع الواردة بلا تفريق تحولت ليد الحكومة الفلسطينية التي ورثت خطط الحكومة السالفة وحافظت على تنفيذها لغاية سنة ١٩٢٤ حيث تغير تحت الحاح اصحاب الصناعات من اليهود. فاصدرت قانوناً جديداً بالغاء الكمرك على بعض مواد خام التي بها حاجة للصناعة مثل ماكنات الحراثة والزراعة وما شابه ومقابل ذلك رفعت رسم الكمرك على حاجيات اخرى ورفعت الرسوم على بعض مصنوعات خارجية لمنع مزاحمتها للمحصولات الداخلية. فاظهرت الحكومة بذلك انها تعطف على الصناعة الفلسطينية، وانها ترغب بتقديم الخير والمنفعة للبلاد غير انه في ذات الحال لم تقبل الحكومة انقاص شيء من ميزانيتها فعوضت على ما تنازلت عنه من باب اخر برفعها رسم الكمرك على واردات اخرى من الاكثر ضرورية للحيات ولم يكف الحكومة تعويض خسارتها من اعفاء بعض مواد صناعية، بل انها استعملت ذلك لزيادة موادها، ومعنى ذلك ان البلاد بوجه عام لم تستفد شيء من هذا التغيير بل انها تدفع كل ما كان مطلوب منها واكثر ولزيادة الايضاح نأتي على الحساب الاتي:

في سنة ١٩٣٦ بلغت واردات الحكومة من الكمارك على البضائع الواردة البالغة ٦٤٢٩٢٠٥ ليره مبلغ ٨٤٦١٥٤ ليره. اي ١٣٠٥ في المائة من ثمن مجموع الواردات، واذا اخرجنا ثمن واردات البضائع السورية التي لم يجبى عنها كمرك زاد معنا المبلغ النسبي، في وقت ان المبلغ المحصل سابقاً لم يكن الا ١١ او ١٢ في المائة (في ايام الاتراك كان يحصل واحد في المائة للبلديات عدا عن ال ١١ في المائة) فالحكومة اذاً لم تخسر شيئاً من ميزانيتها، بل ما طرحته من باب عوضته من باب اخر، ولم تأتي عليها هذه العملية الا بالربح

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الحمل الثقيل نزل في الحاجيات الاكثر ضرورة للحيات. فالكمرك المحصل على الامور الكمالية مثل الحرير والجواهر والاوتوموبيلات الخ هو ١٥-٢٠ في المائة من ثمنها، في حال ان الكمرك المحصل على السكر مثلاً هو ٥٥ في المائة من ثمنه فالكمرك الكبير الذي يجبي على السكر والقهوة والرز والغاز الخ من المحصولات التي تنتج عندنا، ليس من شأنه الا اثقال كاهل البلاد ولا يدل بوجه من الوجوه ان الحكومة ترغب حقيقة ان تحيي ثروة البلاد

ومن هذه المواد يمكننا ان نذكر البطاطس والكمرك الكبير المحصل عنها. فان هذا الصنف هو من المحصولات الواردة الضرورية، لان محصوله الداخلي لا يدوم اكثر من شهرين او ثلاثة في السنة، فالكمرك الكبير المجبي منه لم يأتي لنفع الاهالي

فعلى الحكومة ان تراجع خطتها هذه وتصححها اذا كانت حقيقة تريد منفعة البلاد وفلاحها

* * *

الارسالية الثالثة

وصلت الارسالية الثالثة من النقود الفلسطينية الجديدة التي ستحل محل النقود المصرية وهي مؤلفة من ٤٠ صندوق مملوءة بالقطع المعدنية الصغيرة من فئة خمسة ملات و٢٠ ملاً وقاً بالعملة الورقية من فئة جنيه ويقال ان النقود الجديدة ستوضع موضع التداول في اوائل شهر تشرين الثاني القادم

❋ * ❋

سكة الحديد بين مصر وفلسطين

قال وكيل المقطم الاسكندري:

كان المتبع حتى الان ان مصلحة سكة الحديد المصرية تدفع كل سنة الف جنيه لمصلحة سكة الحديد الفلسطينية مقابل نقل ارساليات البريد والطرود ما بين القنطرة ورفح وبالعكس غير ان سكة حديد فلسطين اعترضت على الجعل المقرر لها بعد ان وجدت تلك الارساليات آخذة في الزيادة المستمرة حتى اصبحت تشغل اكثر من مركبة واحدة من مركباتها فكتبت الى وزارة المواصلات تطلب ان يكون الجعل المقرر سنوياً ثلاثة آلاف جنيه بدلاً من الف جنيه وسردت الاسباب التي بنت عليها هذا الطلب وبعد الدرس قررت وزارة المواصلات اجابة الطلب

خيمة العم توم

❋ المستر جورج والعم توم ❋

(٩)

واحفظ لسانك يا مستر جورج من ان تتكلم شيئاً بحق والديك. فان الشبان الصغار مثلك يغضبون احياناً ويغضبوا غيرهم اما اولاد الاشراف الذي انت واحد منهم كما اعتقد، لم يخرجوا من فاههم شيئاً يزعل والديهم ألم اخجلتك يا مستر جورج بهذا الكلام

—لا، يا عم توم فانك دائماً اهديتني لعمل الخير والصواب

فدق توم بيده الكبيرة والقوية على رأس جورج وقال له بصوت ملؤه الرقة والمحبة. آه يا مستر جورج انت الان يعطى لك كل شيء. تعليم القرأة والكتابة وسائر العلوم وعندما تكبر تكون رجلاً متعلماً وعظيماً وافتخاراً لكل اهل هذا المكان وخصوصاً لابيك وامك. فكن سيداً طيباً مثل ابيك وعاملاً للخير مثل امك

—اني اكون كذلك ياعم توم وانا اعدك بالرجوع الى بيتنا وقد قلت اليوم صباحاً للعمة كالويا اني سأبني بيتكم مجدداً واعمل به كل ما هو ناقصاً عندما اصبح رجلاً. فلك ان تنتظر لايام سعيدة في المستقبل يا عم توم

وعند ذلك خرج هالي من عند الحداد والاصفاد في يده فلما رأه جورج قال له بتكبر وعجرفة الناشئة من الغضب والحدة. انني سأقص لوالدي ووالدتي معاملتك هذه لتوم

فاجابه هالي باستهتار. اهلاً وسهلاً بك

فقال جورج. افتكر انه من العار عليك ان تقضي كل ايام حياتك بشراء رجال ونساء وسوقهم كالبهائم. الا تشعر بشيء من الدناءة والاحتقار بذلك ؟

—انا لم اعدل عن ذلك طالما انتم الرؤسا والافاضل معتادين بشراء رجالاً ونساء. فانا لم اكن اقل منكم شرفاً بذلك لانه ليس هنالك عاراً ببيعهم اكثر من شراهم

—اما انا عندما اكبر لم اشتغل بهذه التجارة، فاني اشعر خجلاً بذلك من الان ثم التفت الى توم وقال له رافقتك السلامه لا تيأس

فاجابه توم: الله يسلمك يا مستر جورج ويحفظك

فذهب جورج لطريقه وتوم كان يحقق نظره به حتى غاب عنه بالمرة وبذلك كان له اخر نظرة من مسكنه ومن تذكارات حياته الاخيرة الا انه شعر كان يداً لطيفة تمس قلبه عندما تذكر في الدولار المعلق تحت ثيابه فوضع يده عليه كانه يجد به عزاً على ما اصابه

ثم صعد هالي الى الكارة فرمى بها الاصفاد واسرع حالاً بالسير فسارت الكارة طول النهار في الطرق بين القرايا الصغيرة وعند المساء وصلوا الى بلد تدعى وشنكتون. فذهب هالي ليبيت في لوكاندة واسعة وترك توم المسكين في السجن وعلى يداه ورجليه الاكبال والاصفاد. وذلك لا لجرم جناه بل لانه صدف انه كان اسود وعبد

...

تلغراف مستعجل

باريس : ٢٦ . ١٠ . الساعة ٣ . ٩ :

مساء برأت المحكمة ساحة شالوم شفارصبورد باجماع الاراء

بلاغ رسمي

اودان اذكر الشعب الفلسطيني بان اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني (عيد الهدنة) هو تذكار مرور تسع سنوات على اليوم الذي عقد فيه السلم بعد الحرب العظمى

واتأمل بان يحافظ الجميع على هذا اليوم كتذكار خطير للذين سقطوا في تلك الحرب وبان يحضروا الصلاة التي تقام في اماكن العبادة في ذلك اليوم

وارجو جميع الاهالي ان يتوقفوا عن العمل في الساعة ١١ من صباح ذلك اليوم وان يحافظوا على السكوت ، بقدر الامكان ، مدة دقيقتين

وستغلق جميع دوائر الحكومة في ذلك اليوم لغاية الظهر (الساعة ١٢)

في ١٩ تشرين الاول سنة ١٩٢٧

الفلد مرشال بلومر

المندوب السامي

مطبعة دار العمال بالقدس — المدير المسئول : ز . حسدي

العم توم والصبية حوة

(١٠)

وقد اقام هالي في وشنكتون بضعة ايام كان يشتري بها عبيداً ويرميهم في السجن مع توم مكبلين وموثقين جيداً على ايديهم ورجليهم

وبعد ما اتم شراء بضاعته هذه ، ساق امامه كل هولاء العبيد كانهم قطيع بهائم الى السفينة التي كانت مسافرة جنوباً

وكانت السفينة جميلة جداً والمسافرين كانوا يتنزهون على ظهرها يغدون ويروحون بوجوه باشة فرحة ، ملتذة من الهواء النقي ونور الشمس اللطيفة . وفي الدور الاسفل داخل العتابر المظلمة بين رزم البضائع المختلفة وضع توم وسائر العبيد

وقد كان بين السادة والسيدات من كان يتأثر لمنظر هولاء الخلائق التعساء ويشفقون لحالتهم الرديئة . اما أغلب المسافرين لم يلتفتوا اليهم ولم ينظروا اليهم واذا رأوهم قلبوا لهم ظهورهم من دون اكترات وقالوا في انفسهم ان هولاء عبيداً وهكذا يجب معاملتهم

وبين المسافرين كانت صبية صغيرة لطيفة عمرها نحو ستة سنوات ذات شعر ذهبي وعينان كبيرتان زرقتان . وكانت تركض من مكان لمكان على ظهر السفينة وتلعب وتغني بصوت لطيف كالعصفور ، ثيابها بيضاً نظيفة حتى كانت غاية من اللطف والكمال وممتازت عن كل الاولاد الذين كانوا معها في السفينة

وكثيراً ما كانت تأتي الى مكان العبيد وتنظر اليهم بوجه كئيب وقلب حنون ، واحياناً كانت تأتي وجيوبها ملئة من انواع الحالي والفواكه وتوزعها عليهم

فلاحظ عليها توم وبدأ يتودد اليها . وقد كانت جيوبة ملئة من انواع الالعاب الذي كان يلعب بها اولاد اسياده . مثل زمامير وسلل من اغصان النخل صور من قشور الجوز والعاب من خشب . فكان يخرج من جيبه تلك الالعاب الواحدة ورا الاخرى ويعرضها على البنت ، فخافت منه اولاً وبعد قليلاً تعودت عليه واصبحت صديقته

فسألها توم في يوم من الايام عن اسمها ، فقالت له اسمي انجلينا ... كبير ، اما كل من يعرفني يدعوني حوة .

وما اسمك انت

—اسمي توم . اما الاولاد الصغار في بيتي القديم كانوا يدعوني العم توم .

—اذاً ، فانا ايضاً ادعوك العم توم . لاني احببتك . لاين انت ذاهب يا عم توم ؟

لا اعلم يا سيدة حوة

فقالت حوة متغربة . لا تعلم ؟

لا اعلم . لاني سأباع لاحد الناس ولم اعلم من يكون سيدي الجديد

فقالت حوه بلهفة الفرح . ان ابي يستطيع ان يشتريك . فاذا اشتراك تكون سعيداً . فافتكر ان اسأله عن ذلك اليوم هذا

فاجابها توم انا ممنون لك كثيراً يا سيدتي الصغيرة

في ذلك البرهة وقفت السفينة في ميناء صغير لاخذ شحنة حطب فسمعت حوه صوت ابيها وركضت لتكلمه

وقد قام توم ايضاً وذهب الى اسفل السفينة . فانه بعد ما تحقق صاحبه عن حسن اخلاقه ولطف فراجه رفع الاصفاد عن يداه ، لانه لم يرى خطراً من حربه